

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

زيارة جباروف العاجلة إلى الكرملين

الخبر:

التقى رئيس قرغيزستان صدر جباروف يوم الخميس برئيس روسيا فلاديمير بوتين، وفقا لما أفادت به الخدمة الصحفية للرئاسة.

وخلال اللقاء، أشار بوتين إلى أن زيارته الأخيرة إلى بيشكيك كانت مثمرة للغاية. وقال: "لقد عملنا حينها بشكل فعال جداً. وأود أن أؤكد أن جميع اتفاقاتنا يتم تنفيذها، وأن فرقنا من الجانبين تعمل بنشاط وبشكل مكثف. وهناك نتائج لهذا العمل، وهي تنعكس في معدلات النمو الاقتصادي في قرغيزستان. وأمل أن تسهم زيارتك العملية اليوم أيضاً في تطوير علاقاتنا".

من جانبه، شدد جباروف على أن البلدين تجمعهما روابط صداقة تاريخية، وأن روسيا ستبقى الشريك الاستراتيجي والحليف الرئيسي لقرغيزستان.

التعليق:

لم يتم الإعلان مسبقاً عن الزيارة العملية العاجلة لجباروف إلى الكرملين. وقد تزامنت هذه الزيارة مع اعتماد الاتحاد الأوروبي حزمة جديدة من العقوبات ضد روسيا، والتي شملت قرغيزستان أيضاً. ووفقاً لتقييم بروكسل، أصبحت قرغيزستان إحدى القنوات المستقرة لإعادة تصدير السلع الخاضعة للعقوبات إلى روسيا.

كما هو معلوم، فقد تم في إطار الزيارة الرسمية التي قام بها بوتين إلى قرغيزستان التوصل إلى اتفاقات بشأن آليات للالتفاف على العقوبات. وفي هذا الإطار، كان من المخطط أن تقوم قرغيزستان بإصدار عملتها الرقمية الخاصة واستخدامها في عمليات تحويل الأموال عند بيع السلع الخاضعة للعقوبات إلى روسيا. وذلك لأن العملات الرقمية غالباً ما تُستخدم في معاملات مجهولة الهوية، ما يتيح فرصاً للراغبين في العمل بشكل خفي.

ووفقاً لتحقيق أجرته صحيفة فايننشال تايمز الدولية، فقد قامت منصة تداول منظمة داخل أراضي قرغيزستان خلال الأشهر الأربعة الأولى من هذا العام بتداول رموز رقمية مرتبطة بالروبل بقيمة بلغت 9 مليارات و300 مليون دولار. ومن المعروف أيضاً أن روسيا تستخدم العملات الرقمية للالتفاف على العقوبات في تعاملاتها التجارية مع كوريا الشمالية وإيران.

وعليه، فمن المحتمل جداً أن تكون زيارة جباروف قد جاءت بهدف مناقشة سبل الحفاظ على الآليات المتفق عليها مع روسيا وحمايتها من تداعيات العقوبات التي يفرضها الاتحاد الأوروبي. وهو ما ألمح إليه بوتين أيضاً خلال اللقاء.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

نور الدين أسانالييف